Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت أقوى الطاقات الشعرية الضخمة بين جماعة أبولـو التى كان ينتمى اليها ، ويكاد يكون شاعرا مصريـا بروحه وشعره الـذى نشر معظمه فى مصر ، ومن مصر اشتهـر وذاع صيتـه فى أنحاء العالـم العربى ، وهو الشاعر المغربى الوحيـد الذى شاعت المعرفة بـه فى مصر ، وتم التسليم بعبقريته الممتازة .

وينفى مندور تأثر الشابى بالادب المهجرى أو المصرى ، ويقـرر أن تجديده نـابع من عبقريته الفريـدة وموهبته المتميـزة ، وروحـه الثائـر ، وصراعه الدائم ، وارادتـه التى تذكر بارادة الحيـاة عنـد شوبنهور ، وارادة القوة عند نيتشه ، لكنها ارادة أصيلة نابعة مـن شخصية الشابى نفسه .

وللدكتور مصطفى بدوى دراسة عن « التقرير والايحاء فى شعر الشابى » حيث يقرر أن الشابى ينتمى الى المدرسة الرومانتيكية التى تزعمها أبو شادى فى ثلاثينات هذا القـرن ، وهى المدرسة المقابلـة للمدرسة الكلاسيكية ، واذا تميزت هـذه بالاسلوب التقريرى فـان المدرسة الرومانتيكية تتميز بالنزعة الايحائيـة ، ومن أبرز ممثليهـا أبو القاسم الشابى الذى نستبين سمات الاسلوب الايحائى فى معظم شعره ، وخاصة قصيدته « الصباح الجديد » التى تمتاز بالنغم الهادىء الموحى الذى يكمن وراء اختفاء الشاعر بحياة سامية بعد هذه الحياة ، تجعله يتجـاوز هذه الحياة بـآلامها ومـآسيها ، ولهـذا فهى ترحيب بالموت ، وان بدت فى ظاهرها انتصارا على الآلام ، والفضل فى ذلك راجع الى الاسلوب الايحائى الذى يصطنعه الشابى .

والدراسة التالية لحسن محمود بعنوان « نظرة فى شعر الشابى عامة » وفيها يقـرر أن الشابى فنان قارب نهايـة العبقرية فى هـذه الفترة القصيرة من حياته ، ويلخص عناصر التجديد عند الشابى فى ابتكار العناوين التى تشى بالرمزيـة ، وفى روح التمرد والثـورة ،